

كطفلة لا تعرف من فن العطاء إلاّ السخاء .

اعود لاكتب اليوم اليك ، اليك انت ، لأن الرحلة في نفق الضياع
قد انتهت ، لأن البحث في عيني رجل عن كوة الى عالم الصفاء كان خاطئاً
من حيث المبدأ ، ولأنني أسأت الى عشرات منهم باخلاص ، باخلاصي
لافكار خاطئة غرستها في نفسي دون ان تدري ...

عزيسزي ،

« أَلغاز » ... ارى في وجهك حيرة وتعباً ...

اسمعك تقول : « أَلغازها ... دائماً أَلغازها » .

هذا صحيح ، فقد كنا غريبين دائماً . كنا كضيفين في فندق مزدحم
اجبرا على الاشتراك في غرفة واحدة . لا يربطنا أكثر من التفاهم الذي
يمكن ان يربطهما .

كان تفكيري في درب خلاص ، في الآخرين ، في الوجود يفضحك .
كانت اهتماماتي العامة تغيظك لأنها تلهيني عن مطبخك . وارضائي لفكري
كان يلهيني عن إرضاء معدتك !

وكانت ملايين اشارات الاستفهام ، المزروعة في العيون وفي التصرفات
البشرية المختلفة تستوقفني ، فيدهشك ذلك ويثير سخريتك .

وكان عالمك أنت ، او الجزء الذي تحتله من غرفتنا المشتركة الاجبارية ،
يمثل كل ما تكره طفولتي ، وكل ما يثير اشمئزاز عطائي ...

هل تذكر ؟ طوال عامين من زواجنا لم احتجّ ، لم أناقش ، لم أصرخ ؛
وهدوئي كان يثير اعصابك ، هل تذكر ؟